

ورطة ابن سلمان والسيناريو المقبل بين الرياض وواشنطن

تحسين الحلبي

يبدو أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أخرج وأحرق أوراقاً كثيرة كان يتوقع أن يلعب بها لترسيخ سلطته داخل العائلة المالكة السعودية وداخل ملعب الحليف الأميركي، فتوسع وتحوش في إجراءاته إلى أن اصطدم بفضيحة علنية في جريمة إخفاء جمال خاشقجي والتخلص منه في ساحة تختلف معه في مصالحها.

وإذا سلمنا بعض الأخبار المتداولة حول ما جرى في القنصلية السعودية في اسطنبول وتحديداً حول اشتراك مجموعتين من وحدات خاصة سعودية في العملية داخل القنصلية، فإن استخدام هذا العدد في عملية تصفية الخاشقجي داخل القنصلية غير مسوغ علمياً إذ يكفي اثنين أو واحد لو كان الهدف قتله داخل القنصلية، ولذلك يرى البعض أن محمد بن سلمان خطط عن طريق أي رواية مناسبة مثلما فعل بعدد من الأمراء في أول عهده، لأن وجود أكثر من شرعين عسكرياً سعودياً متخصصاً يمثل هذه المهمة يشير في أغلب الاحتمالات إلى عملية خطف، وخصوصاً أن أنباء تسربت في صحيفة «بيلغ ميل» البريطانية ذكرت أن شاهدًا من داخل القنصلية سمع أصواتاً وما يشبه العراك بعد أن أصبح خاشقجي داخل القنصلية.

وإذا استذكرنا عملية قتل الفلسطينيين محمود البجوح أحد وكلاء حماس في ١٩ كانون الثاني ٢٠١٠ في فندق في دبي لحظة وصوله إلى غرفته قائماً من المطار، على يد «جهاز التجسس والمهام الخاصة السرية - الموساد» الإسرائيلي، نجد أن عدد الذين شاركوا في ملاحقته من المطار إلى غرفته ٢٦ ضابط موساد بينهم نساء، وكشفت الألة فيما بعد أنهم أرادوا تخديره وحطفه وإخراجه من البلاد لنقله إلى تل أبيب لكنه قاوم الإتين اللذين دخلا إلى غرفته فاضطرا إلى استخدام جهاز كهربيائي بشكل متكرر إلى أن مقتله، فانسحبوا وانسحب معهم ٢٤ من رجال الموساد من دون أن يفعلوا شيئاً، وظهر أن الهدف كان خطفه وفشلت عملية الخطف وتركوا الجثة وكشف الجميع أنفسهم في كاميرات المطار والفندق رغم أنهم فروا.

يبدو أن ابن سلمان وضع خطة لاختلف كل من بشكل خطراً على حكمه ممن يقيمون خارج السعودية ويخشون القوم إليها، وخصوصاً شخصيات مثل جمال خاشقجي الذي عده ابن سلمان موالياً لبعض الأمراء المعارضين، وأهمهم محمد بن نايف الذي كان ولياً للعهد ثم أجبره على التنازل بالقرعة في أول انقلاب صارخ يقوم به أمير سعودي على أمير آخر كان من المقرر أن يصبح حاكماً وملكاً.

وقد دفع ابن سلمان ٥٠٠ مليار دولار للرئيس الأميركي دونالد ترامب مقابل موافقته على هذا الانقلاب، وهذا يعني أن ابن سلمان لن يجد أمامه بعد فضيحته في جريمة خاشقجي سوى تقديم المال للتخفيف من الأذى والاتهام الذي تعرض له منذ بداية تشرين أول الجاري والإعلان عن روايات عديدة صحفية وغير صحفية عن مقتل الخاشقجي.

لكن المعنيين بهذا الموضوع هذه المرة ليس الأميركيين وحدهم بل هناك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أيضاً، وهو متعشش للحصول على الثمن ما دامت الجريمة ارتكبت في أرضيه، وظهر أن وسائل إعلامية أميركية وأوروبية بدأت تلتن عن امتناعها عن المشاركة في المؤتمر العالمي «لمبادرة الاستثمار السعودية من أجل المستقبل - إف آي أي» المقررة في ٢٢ تشرين الأول الجاري في الرياض وهي التي يريها محمد بن سلمان ويريده أن يجمع لها أوسع تغطية إعلامية، فقد أعلنت مؤسسة «بلومبيرغ» الاقتصادية والإعلامية الأميركية ومؤسسة «نيويورك تايمز» و«الوس أنجلوس تايمز» و«فوكس بيزنس نيوز» وقناة «سي إن إن» الشهيرة عن رغبتها في الامتناع عن المشاركة بسبب فضيحة الخاشقجي.

وبدا أن ترامب وأردوغان سيضعان موضوع مكاسب كل منهما على طاولة المفاوضات والابتزاز، فقد ذكرت وسائل إعلام عديدة أن محكمة تركية قررت الإخراج من القس الأميركي المعتقل في تركيا الذي وصل إلى واشنطن فجأة وهو الذي فرض على أردوغان إقامة جبرية ثم سجنه بعد ذلك لحاكمته بدعم الإرهاب وفرض ترامب عقوبات على تركيا بسبب هذا القرار.

فربما اتفق أردوغان وترامب على تقاسم ما يمكن أن يحصلوا عليه من الرياض لتخفيف مضاعفات ما جرى للخاشقجي عن ابن سلمان، وبالقابل تسعى إسرائيل إلى المحافظة على ورقة ابن سلمان بين يديها هي أيضاً، فقد ذكرت سيث فريدمان في صحيفة «جورناليم بوست» الإسرائيلية في ١٢ تشرين الأول الجاري أن فضيحة ابن سلمان في مقتل الخاشقجي سوف تؤثر سلباً على دور السعودية الداعمة لإسرائيل ضد إيران، وهذا ما تخشاه تل أبيب وتعمل على إزالة أي ضرر من هذا النوع عليها، ومع ذلك سينتظر جميع المتضررين من هذه الفضيحة الآن رؤية السيناريو المعد لإخراج ابن سلمان من ورطته، فلما أن خاشقجي يعد من الصف السياسي الوهابي التقليدي المعصوم مع واشنطن والغرب، ومن قدم خدمات كبيرة للمصالح الأميركية في المنطقة وخصوصاً ضد سورية وطهران والقائمة، وربما يعد البعض في واشنطن والرياض الآن هذا السيناريو.

تركيا تحصل على تسجيلات تشير إلى قتل الصحفي السعودي مصير خاشقجي يضيق الخناق على النظام السعودي.. وترامب يتوعد



خليفة جمال خاشقجي أمام القنصلية السعودية في اسطنبول (رويترز - أرشيف)

الشرطة الأولى يشير إلى أن خاشقجي، المنتقد البارز للحكومة السعودية، قتل عمداً داخل القنصلية. وتفتي الرياض هذا وتقول أنه لا أساس له من الصحة. في هذه الأثناء قالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاجارد إنها لم تلغ خططها لحضور مؤتمر سعودي للاستثمار هذا الشهر لكنها ستترقب بشدة أي معلومات جديدة عن اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

هذا ويعتزم وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتزين وكبرى بنوك وول ستريت حضور مؤتمر استثماري سعودي رفيع المستوى هذا الشهر. وقالت شبكة (سي. إن. إن) التلفزيونية وصحيفة فايننشال تايمز ونيويورك تايمز والشرق الأوسط وشؤون الشرق الأوسط (إي. بي. سي) وبلومبيرج وكذلك مراسلون ومحررون من الإيكونوميست والرئيس التنفيذي لمجموعة فياكوم إنهم لن يشاركون في المؤتمر الذي يعتمد بشكل كبير على صحفيين لإدارة جلساته الرئيسية.

وقال الرئيس التنفيذي لأوبر تكنولوجيز ورئيس التنفيذ لمجموعة فياكوم إنهم لن يشاركون في المؤتمر الذي يعتمد بشكل كبير على صحفيين لإدارة جلساته الرئيسية. وقال الملياردير البريطاني ريتشارد براون من مجموعة فيرجن التابعة له ستعلق مناقشات مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي.

كما قال وزير الطاقة الأميركي السابق إريكس مونيز إنه قرر تعليق دوره الاستشاري في مجلس نيوم. وقالت مصادر تركية لـ«رويترز» إن تقييم وكالات

لأن خاشقجي كان بعيداً جداً على مدى اتصال «البلوتوث» بين ساعته وهافته. وأضاف باير: «اعتقد أن ما حدث بوضوح، هو أن السلطات التركية كانت قد زرعت أجهزة تجسس في القنصلية السعودية». ويشير الخبراء إلى أن الأنواع الأحدث من ساعة أبل والتي يمكنها الاتصال بخدمة (أي كلاود) مباشرة ولاسلكياً تتطلب إما اتصالاً بشبكة إنترنت لاسلكي قريبة أو شكلاً من أشكال الاتصال عبر الهاتف المحمول غير متوفر في تركيا.

وقالت تركيا يوم الخميس إنها انفتحت مع السعودية على تشكيل مجموعة عمل مشتركة بمبادرة من الرياض للتحقيق في القضية.

خلال زيارته قنصلية بلاده. وتؤكد الصحيفة، أن جمال خاشقجي ترك قبل دخوله مبنى القنصلية هاتفه الذي iPhone، وحوّل ساعة يده - Apple Watch إلى وضعه التسيجل. ويشير الصحفي إلى أن الساعة وهي من نوع «أبل ووتش»، سجلت حديث خاشقجي والأصوات المحيطة به وأرسلتها إلى هاتفه.

بدوره استعد روبرت باير، العميل السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية أن تكون الساعة الذكية قد نقلت التسجيلات التي تقول مصادر تركية أنها تلتصت بمقتله.

وقال روبرت باير، في مقابلة مع CNN: إنه يعتقد أن تقرير الصحيفة لا يبدو ممكناً، وشجها لما تناقلته «بعض وسائل الإعلام» على خلفية اختفاء خاشقجي، واعتبرته «اتهامات زائفة وتهجماً على المملكة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية قد نشرت الأبياء مقالاً أكدت فيه «استناداً إلى مراسلات للمسؤولين السعوديين رصدتها الاستخبارات الأميركية»، أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أمر باسترجاع خاشقجي إلى السعودية لاعتقاله.

كما ذكرت صحيفة «صباح» الموالية للحكومة التركية، أن المعلومات الموجودة في حوزة الأمن التركي، حول اعتقال وتعذيب خاشقجي ومن ثم مقتله مصدراها الساعة الذكية التي كانت بيد خاشقجي،

الاحتلال يلوح بعمليات عسكرية إذا ما استمرت مسيرات العودة غزة تودع سبعة شهداء والفصائل الفلسطينية تدرس خياراتها للرد على الاحتلال



تشجيع أحد شهداء مسيرات العودة في غزة أمس (أ ف ب)

في وفاة فلسطينية في الضفة المحتلة بعد أن قال زوجها إن أشخاصاً يشتبه في أنهم مستوطنون إسرائيليون رشقوا سيارتهما بالحجارة. وقال مصدر في مستشفى نانس الذي نقلت إليه عايشة الرابي (٤٧ عاماً) إنها كانت قد لفتت أنفاسها حين وصلت متأثرة بإصابة في الرأس. وقال أقربها إن فحصاً جنائياً للجنة سيجري في مستشفى آخر.

وقال زوجها يعقوب الرابي (٥٢ عاماً) إنه كان يقود السيارة بجوار مستوطنة في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة في طريق رئيسي قرب مدينة نابلس ولم ير بوضوح من رشق السيارة بالحجارة. وأشار إلى أن الحجارة جاءت من ناحية المستوطنة وأنه سمع أشخاصاً يتحدثون بالعبرية لكنه لم يره.

في جميع الاتجاهات، خاصة الصحية والبيئية. ويعاني الفلسطينيون في قطاع غزة من حصار جائر تقرضه عليهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من عشر سنوات ما زاد من معاناتهم من النواحي الاقتصادية والإنسانية.

وأكد خلف أن كل الخيارات باتت مفتوحة أمام الفصائل الفلسطينية، وعلى الاحتلال أن يدرك أن مسيرات العودة لن تتوقف حتى يرفع الحصار عن القطاع المفروض على القطاع، وأن يتم وقف كل أشكال العدوان على الشعب الفلسطيني الأزل.

وسط حالة من الغضب والغليان، على استمرار كيان الاحتلال في ارتكاب الجرائم بحق المسيرات السلمية شرق قطاع غزة، شيع الفلسطينيون أنفسهم بسبعة شهداء سقطوا برصاص الاحتلال الذي قمع بشكل وحشي مسيرات «جمعة انتفاضة القدس»، التي تعد من أكثر مسيرات العودة دموية حيث استشهد وأصيب فيها العشرات من الفلسطينيين، وأعدمت قوات الاحتلال من تقطة الصفر أربعة شبان فلسطينيين، وجرحت العشرات شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

في سياق متصل يسود التوتر حدود القطاع، بعد استهدافها سبعة فلسطينيين، وسط تهديد من الأجنحة المسلحة للفصائل الفلسطينية بالرد بشكل مؤلم على الاحتلال إذا ما واصل استهداف مسيرات العودة السلمية، مؤكدة أنها لن تصمت طويلاً على هذه الجرائم البشعة.

وأشار البيان إلى «احتمال الفرز الإلكتروني واستبعاد الطلاب غير المستوفية الشروط القانونية والفنية ومنها، العمر، عدد المؤسسين، التخصص، وغيرها، وتم إجراء التحليل الأولي وفق المعايير واختيار أفضل ٦٠٠ مرشح ومرشحة».

وكان المجلس الأعلى الإسلامي العراقي قد دعا في وقت سابق إلى استمرار الأجواء الإيجابية لتشريع أكبر عدد من القوانين التي تصب في صالح المرأة وتمييزها والحفاظ على حقوقها، مشدداً على أهمية إجراء عملية إحصاء شاملة وعلمية لواقع المرأة العراقية.

طهران: خروج واشنطن من معاهدة الصداقة الموقعة معنا «موقف غير ناضج» إيران والصين تؤكدان على تطوير التعاون الثنائي على الصعيد الدولي

«إيسنا»، أن «الأحكام الصادرة من محكمة العدل الدولية في لاهاي لا تُلغِي مجرد خروج أحد طرفي معاهدة الصداقة»، لافتة إلى أنه «لايحق لأي طرف الخروج من المعاهدة في ظل وجود خلافات ثنائية غير قابلة للحل عبر السبل الدبلوماسية».

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أعلن في مطلع شهر تشرين الأول الولايات المتحدة معاهدة الصداقة مع طهران على خلفية حكم محكمة العدل الدولية بشأن تخفيف العقوبات الأميركية على الصعيد العالمي، لافتاً إلى تلبؤ تدريجي لإرادة عالمية للحد من تأثير الحظر.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أعلن في مطلع شهر تشرين الأول الولايات المتحدة معاهدة الصداقة مع طهران على خلفية حكم محكمة العدل الدولية بشأن تخفيف العقوبات الأميركية على الصعيد العالمي، لافتاً إلى تلبؤ تدريجي لإرادة عالمية للحد من تأثير الحظر.

وقال عبد الله: إن قضايا أساسية مثل الأمن والمياه والتعاون الاقتصادي الواردة في الوثيقة الشاملة تعد من أولويات حكومة كابول وسنبذل أقصى جهودنا للتوقيع النهائي على هذه الاتفاقيات وتعزيز العلاقات بين البلدين.

التقى سفير ومندوب إيران الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا كالم غريب آبادي نظيره الصيني «وانغ اون»، وبحث معه تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين على الصعيد الدولي.

وأنه غريب آبادي بالعلاقات الإيجابية والبناءة بين البلدين وأداء الصين دوراً نشطاً وفعالاً في مواجهة إجراءات الحظر الأميركية اللاقانونية وأحادية الجانب، مؤكداً ضرورة استمرار وتطوير التعاون في مختلف المجالات ومنها النووية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن باينز أدل بتصريحه هذا، خلال جولة في مختلف أرجاء الولايات المتحدة من ولاية كاليفورنيا إلى ولاية كنتاكي، وذلك بهدف دعم الديقراطيين المشاركين في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

وأعربت عن قلقها بوجود مصلحة مشتركة لروسيا وألمانيا في العودة من جديد إلى الشراكة الوثيقة. وفي وقت سابق، أعرب رئيس مجلس إدارة المنتدى الألماني الروسي ماتياس بلاتزن عن قلقه بأن المشروع المذكور قد يصبح مفصلياً وحاسماً في العلاقات بين برلين وموسكو.

باينز: ترامب مرز القيم الأميركية بالوحد

انتقد نائب الرئيس الأميركي السابق جو باينز بشدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، واتهمه بإهمال القيم الأميركية وتقويض مؤسسات الدولة للاستئثار بسلطة غير محدودة.

واعتبر باينز أن طريقة دونالد ترامب هذه تؤثر بشكل فعال على البيض من الطبقة العاملة في المناطق الريفية الأميركية، ولذا يجب على الديقراطيين محاولة استعادة أصوات هؤلاء الناخبين واللا فائهم يخاطرون مرة أخرى بخسارة الانتخابات الرئاسية.

ألمانيا تؤكد أهمية «السيل الشمالي-٢»

أشادت رئيسة وزراء ولاية مكلنبورغ فوربومرن الألمانية مانويلا شفازيغ، بمشروع ضخ الغاز الروسي إلى أوروبا، «السيل الشمالي-٢» ووصفت قرار تنفيذه «بالصحيح» بالنسبة لألمانيا.

وأعربت عن قلقها بوجود مصلحة مشتركة لروسيا وألمانيا في العودة من جديد إلى الشراكة الوثيقة. وفي وقت سابق، أعرب رئيس مجلس إدارة المنتدى الألماني الروسي ماتياس بلاتزن عن قلقه بأن المشروع المذكور قد يصبح مفصلياً وحاسماً في العلاقات بين برلين وموسكو.

ألمانيا تؤكد أهمية «السيل الشمالي-٢»

أشادت رئيسة وزراء ولاية مكلنبورغ فوربومرن الألمانية مانويلا شفازيغ، بمشروع ضخ الغاز الروسي إلى أوروبا، «السيل الشمالي-٢» ووصفت قرار تنفيذه «بالصحيح» بالنسبة لألمانيا.

وأعربت عن قلقها بوجود مصلحة مشتركة لروسيا وألمانيا في العودة من جديد إلى الشراكة الوثيقة. وفي وقت سابق، أعرب رئيس مجلس إدارة المنتدى الألماني الروسي ماتياس بلاتزن عن قلقه بأن المشروع المذكور قد يصبح مفصلياً وحاسماً في العلاقات بين برلين وموسكو.